يعرب على ما كان عليه قبل التسمية ولم تحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة فاستصحب بعد التسمية وبعضهم
يعربه على ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع ويترك تنوين ذلك مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم
يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة للتسمية فالاول راعى الجمعية فقط
والاخير راعى التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع
العلمية والتانيث فترك تنوينه وهذا المسلك يشبه ان اخذ اللغتين فانه اخذ من الاولى النصب
بالكسرة ومن الاخيرة حذف التنوين فيحصل في المسئلة ثلاثة اوجه وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
وهو امرؤ القيس الكندي في قصيدته تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي
الرواية بجواز اذرعات بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتحة بلا تنوين ومعنى تنورتها نظرت الى نارها
بقلبي من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سميت باسم الذي نزلها
من العماليق وهو يثرب بن عبيد وفي السنة منع الاطلاق هذا الاسم عليها لانه من مادة التثريب
واما قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين والى هذا الباب الاشارة بقوله في النظم
وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات
فيه ذا ايضا قبل ❊ الباب الخامس من ابواب النيابة ما لا ينصرف اي ما لا يدخله
تنوين الصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع جمعها ابن النحاس في قوله اجمع وزن
عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وسيأتي شرح ذلك في باب معقود له والذي يخص
هنا انه متى اجتمع في اسم علتان منها كاحسن فان فيه الصفة ووزن الفعل او واحدة منهما تقوم مقامهما
في منع الصرف كمساجد وصحرا فان صيغة منتهى الجموع والف التانيث كل منهما يقوم مقام علتين
فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو فحيوا باحسن منها ونحو اعتكفت في مساجد الا ان اضيف لفظا
نحو في احسن تقويم وفي مساجد عائشة او تقديرا نحو ابدا ابدا من اول في رواية من جر بالكسرة بلا تنوين
على نية لفظ المضاف اليه او دخلته ال معرفة كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة نحو
قوله وهذه الشافيات الحوايم فخفض الحوايم بالكسرة لدخول ال الموصولة عليه وهي جمع حايمة واما ال الداخلة
على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم واليقظان فانها حرف تعريف على الاصح كما في المغني وغيره لا موصولة
او زايدة كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا باعباء الخلافة كاهله فخفض اليزيد لدخول
ال الزايدة عليه ... انه باق على علميته ويحتمل ان يكون قدر تنكيره فصار نكرة ثم ادخل عليه ال
للتعريف كما قال ... وهذا البيت لابن ميادة الرماح يمدح
به الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والاعبا جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة
وفي اخره همزة كل ثقيل بكسر المثلثة وسكون القاف واراد به امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى
... والى هذا الباب اشار الناظم بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف
... واذا دخله ال او اضيف وجر بالكسرة هل يعود منصرفا ام لا اقوال ثلاثة
... وهو المختار ❊ الباب السادس
من ابواب النيابة الامثلة الخمسة سميت بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسماء باعيانها
... على ادراج المخاطبين نحو المخاطبين والاحسن
... وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين للمخاطبين نحو
تفعلان ... والمخاطبات نحو تفعلان يا هندات او للغائبين نحو الهندات تفعلان وبالياء للغائبين
نحو الزيدان يفعلان او واو جمع بالتاء للمخاطبين نحو انتم تفعلون وبالياء للغائبين نحو هم يفعلون

او

او ياء مخاطبة نحو انت تفعلين ولا فرق بين ان تكون الالف والواو ضميرين كما تقدم او علامتين كيفعلان الزيدان
ويفعلون الزيدون في لغة طي فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وقدم الجزم على النصب لان النصب محمول على الجزم كما حمل النصب
على الجر في المثنى والمجموع على حده لان الجزم نظير الجر في الاختصاص فيفعلان كالزيدان ويفعلون كالزيدون
وتفعلين كالزيدين في مطلق الحركات والسكنات وقد جعلوا علامة الرفع في الزيدون الواو ولا يمكنهم
ذلك في يفعلون لانه يؤدي الى اجتماع واوين فجعلوا النون علامة للرفع لانها شبيهة بالواو من حيث الغنة ثم حذفوها
لاجل الجازم ثم حملوا النصب عليه كما فعلوا ذلك في نظيره من الاسما وحملوا تفعلان وتفعلين على يفعلون
وللمكان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال انك قلت ان المضارع المتصل به واو الجماعة ينصب بحذف النون ويعفون
من قوله تعالى الا ان يعفون منصوب بان والنون لم تحذف فاشار الى جوابه بقوله واما الا ان يعفون فالواو لام
الكلمة لا ضمير الجماعة وهو واو عفى يعفو والنون ضمير النسوة عايد على المطلقات لا نون الرفع والفعل
معها مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة مثل يتربصن لا معرب ووزنه يفعلن فالعين فاؤه والفاء
عينه والواو لامه وهذا بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو فيه ضمير الجماعة المذكورين لا الواو
من قولك يقومون وواو الفعل محذوفة والنون علامة رفع ووزنه يفعون فتحذف النون للجازم
والناصب نحو لم يعفوا وفي التنزيل وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفوون
بواوين الاولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت
الواو الاولى لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة والى هذا الباب اشار الناظم بقوله
❊ واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمه ❊ الباب السابع
من ابواب النيابة وهو خاتمها الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما اخره حرف علة الف كيخشى او ياء
كيرمي او واو كيدعو فان جزمهن بحذف الاخر نيابة عن السكون نحو لم يخش ولم يرم ولم يدع
فالمحذوف من يخشى الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرمي الياء والكسرة قبلها دليل عليها ومن يدعو الواو والضمة قبلها
دليل عليها ثم القول بان علامة الجزم فيها حذف حرف العلة انما يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه ان هذه الافعال
لا يقدر فيها الاعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة في الالف في حالة النصب وعلل ذلك بان الاعراب ...
فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم وجعل الجازم كالدواء المسهل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن
وذهب سيبويه الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ...
صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف ... الجازم ...
قول ابن السراج الجازم حذف نفس حرف العلة وقول المنظم واحذف جازما ثلاثهن ... ثم استشهد
اعتراضا بان احرف العلة قد ثبتت مع الجازم فاشار الى جوابه بقوله فاما قوله اذا العجوز غضبت فطلق
ولا ترضاها ولا تملق وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله
وهو قيس ابن زهير الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة فان ... حرف العلة
الثلاث مع الجازم وقيل هذه الاحرف احرف اشباع والحروف الاصلية ... الجازم ...
اصلية بناء على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويبقي حروف العلة على حالها ...
الخبر ... التا المثناه فوق من ... التحقيق ...
... اللبون الناقة ذات اللبن ويروى قلوص ... الناقة ...
... بنو زياد الربيع بن زياد واخوته وفاعل ياتيك مضمر ...
ان يكون بما لاقت فاعل ياتي والباء زائدة في الفاعل ... كفى بالله شهيدا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1